رفعت إبراهيم البدوي

بين فساد الداخل والمستعمر الجديد

تجتاح المنطقة العربية وعلى وجه الخصوص سورية ولبنان والعراق واليمن هيستيريا من الضغط الأميركي السياسي والاقتصادي غير المسبوق، وبوتيرة متسارعة وعالية، أدت إلى تعطيل مجمل مسارات الحلول التي كانت متوقعة في المنطقة.

في ١١ آذار ٢٠٢٣ حققت الصين اختراقاً تاريخياً لمنطقة النفوذ الأميركي في المنطقة، من خلال الإعلان في بكين، عن اتفاق عودة العلاقات الدبلوماسية وفتح السفارات وتبادل للسفراء بين طهران والرياض، وذلك بعد قطيعة دامت منذ ٢٠١٦ وبدفع أميركي.

بعد تلقيه دعوة رسمية من رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد لزيارة الإمارات، ليلى الرئيس بشار الأسد الدعوة في ١٩ آذار ٢٠٢٣ وكانت فاتحة إيجابية تنبئ بعودة العلاقات والتواصل العربي مع سورية إلى مساره الصحيح.

في ١٩ من شهر أيار كان الحدث التاريخي الذي شهد الإعلان عن عودة سورية إلى الجامعة العربية، ومشاركة الرئيس الأسد بأعمال القمة العربية في دورتها ٣٢ التي انعقدت في جدة السعودية، وذلك بعد تلقيه دعوة رسمية من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

أمام تلك التطورات الإيجابية بالإضافة إلى الإعلان عن وقف إطلاق النار بين السعودية واليمن، ونجاح تبادل الأسرى والبدء بمباحثات جادة بين الطرفين، اعتقدنا بأننا أمام منعطف تاريخي وإيجابي يبشر في انبلاج فجر جديد، يحمل معه عنوان طي الخلافات العربية وفتح آفاق جديدة تعطي أجيالنا الأمل بمستقبل واعد بفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية، وبأن التأثير الأميركي على القرار العربي صار بحكم الضعيف.

لكن الأميركي اختار طريق شن الحرب المضادة، من خلال تضييق الخناق الاقتصادي على سورية ولبنان والعراق وتفعيل فرض العقوبات الجائرة من طرف واحد، وبشكل مخالف للقوانين الدولية، وإذا ما أضفنا الزيارات المتتالية للمسؤولين الأميركيين للسعودية وللإمارات العربية المتحدة والتي قادها وزير الخارجية الأميركي انطوني بلينكن، واستتبعت بزيارات لكل من مستشار الأمن القومي جاك سوليفان ومستشار البنتاغون دوغلاس ماكريفور، كلها صبت باتجاه واحد، وهو وقف كل أشكال التعاون والانفتاح على سورية وعلى إيران، وتعطيل كل ما من شأنه الخروج عن الطاعة الأميركية.

لم يعد خافياً أن تلك الزيارات المباشرة لمسؤولين أميركيين للمنطقة، هدفها توجيه تهديدات علنية وسرية للدول العربية، التي اختارت مساراً مستقلاً مؤدياً إلى الخروج من بيت الطاعة الأميركية.

وهنا لا بد من الإشارة بأن زيارة رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني إلى سورية، والإعلان عن تعاون اقتصادي وسياسي وفتح الحدود البرية بين البلدين، لاقت امتعاضاً أميركياً، ترجم برفع سعر الدولار الأميركي إلى ١٦٠٠ دينار عراقي بين ليلة وضحاها، الأمر الذي شكل ضغطاً هائلاً على الحكومة العراقية، هدد بثورة شعبية جديدة من إنتاج أميركا.

تفعيل الضغط الأميركي السياسي والاقتصادي بأقصى من درجاته أدى إلى تجميد كل المسارات الإيجابية في المنطقة، وترجم بتجميد مفاعيل اتفاق بكين بين طهران والرياض، واستتبع بإعلان أميركي بإمكانية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، إضافة لتجميد ومنع استكمال مسار عودة العلاقات العربية مع سورية، ومنع أي مساعدات عربية عنها بالإضافة إلى منع عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، وتجميد المساعي لوقف الحرب بين اليمن والسعودية، وإذا ما أضفنا الأحداث الأخيرة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، والبيانات الأحادية الجانب الصادرة عن بعض سفارات دول الخليج في منتصف ليل مظلم ودون تنسيق مسبق مع الدولة اللبنانية، والقاضي بضرورة مغادرة رعاياها الأراضي اللبنانية، لهو دليل واضح على نجاح أميركا في حربها المستمرة والمعلنة على دولنا، ودليل بأن أميركا لم تزل تمتلك إمكانية التعطيل في المنطقة وبأساليب عدة.

إن زيادة الوجود العسكري الأميركي في مناطق في مياه الخليج وفي شمال شرق سورية، إضافة إلى إعادة هيكلة الميليشيات التي تعمل حرساً للاحتلال الأميركي، وإطلاق خلايا داعش لإعادة نشر العمليات الإرهابية، في سورية وحتى في لبنان، مؤشر واضح بأن أميركا لم تزل تتمتع بذراع تخريبية طويلة قد تعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

إن إغلاق بوابات الحدود بين سورية والعراق وقطع التواصل البري بين بغداد ودمشق لمنع التواصل الاقتصادي الحيوي بينهما، لهو قرار أميركي صريح، أدى إلى تعطيل إحياء خط كركوك–بانياس، وانضمام سورية إلى مشروع التنمية ضمن مشروع الحزام والطريق الصيني المنشأ.

مما لا شك فيه إننا نمر في زمن صعب مثقل بالضغوط السياسية والأمنية والاقتصادية والحياتية، رغم امتلاكنا للثروات والإمكانات الهائلة، لم نستثمرها بالطريق الصحيح بل إن معظم تلك المقدرات إما محتلة أو مرتهنة أو منهوبة لمصلحة منظومة الفساد الداخلي والتي تعمل لمصلحة دول تستعمرنا وتناصبنا العداء، وتنفذ أجندتها بواسطة بعض المتمولين من أبناء جلدتنا العربية.

نحن أمام مرحلة جديدة من الحرب تأخذ أشكالاً عديدة، أخطرها الحصار الاقتصادي القسري والمستمر، الهادف إلى إذلال الناس، وامتهان كرامتهم، وتشريدهم وإلى المزيد من تفكك مجتمعنا العربي.

لا يعقل أن نبقى عاجزين عن إيجاد الحلول الناجمة والقارة على تأمين سبل العيش الكريم للمواطن وللمجتمع ولو بالحد الأدنى، كي لا يتسلل اليأس والقنوط إلى أجيالنا، الأمر الذي يفقد شبابنا الإيمان بالانتماء الوطني، وبالصمود والمواجهة دفاعاً عن إنجازات وطنية تاريخية.

نحن بحاجة إلى إدارة جماعية حكيمة، تمتلك القدرة على التفكير من خارج الصندوق، ويمكنها احتواء الحلول الممكنة، ومعها نستطيع تلمس طريق الحل، لتأمين الخروج الآمن من هذه المحنة العصيبة، للمجتمع وللفرد وللدولة على حد سواء.

بين فساد الداخل والمستعمر الجديد، لم يعد أمامنا من خيارات تبقي هويتنا العربية والوطنية وتحافظ على ثقافتنا وحضارتنا، وتبقي أجيالنا على قيد الحياة بعزة وكرامة، سوى إما الحرب على الفساد والمفسدين في الداخل، وإما شن الحرب على من زرع الفساد في بيتنا وطرده من أرضنا وتحرير ثرواتنا من الاستعمار الأميركي الجديد.

إن لأجيالنا حقاً علينا في توريثهم معاني وحقيقة الانتماء للوطن والدفاع عن هويتنا العربية وعن ثرواتنا ولو كلفنا الاستشهاد، فرسالتنا التي يجب تقديمها لأجيالنا الصاعدة، هي الدفاع عن الوطن وعن تماسك المجتمع وعن حقوقنا المشروعة حتى لو كلفنا بذل الدماء والاستشهاد، فإما أن نعيش بكرامة الإنسان أو نموت واقفين ولن نركع.

التنظيم فرض اللباس الشرعي وفصل الذكور عن الإناث في المدارس

تواصل المظاهرات ضد ممارسات «النصرة» في ريفي حلب وإدلب

تواصلت للشهر الثالث على التوالي المظاهرات الشعبية ضد ممارسات وانتهاكات ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» واجهة له، في مناطق سيطرتها بريفي حلب وإدلب.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أن تلك المظاهرات تحولت إلى انتفاضة شعبية سلمية ضد «النصرة».

وأوضحت أن المظاهرات خرجت في كل من أطمة المدينة ومخيماتها الغربية ومخيمات دير حسان وكللي بريف إدلب، والسحارة، وصرمان، كفرة، ترمانين، البباب، الأتارب، إعزاز، بابكة، مخيم ريف حلب الجنوبي، ضد ممارسات «النصرة» من اعتقالات تعسفية وانتهاك لحرمات المنازل وترويع الآمنين على حد تعبيرهم.

سبق لتلك الجهة أن نفت ذاتها أواخر تموز الفائت أن الأهالي يواصلون المظاهرات المناوئة لـ«النصرة» بمناطق متفرقة من ريفي حلب وإدلب، مشيرة إلى أن الأهالي طالبوا أنذاك بالإفراج عن المعتقلين ونددوا بممارسات «الهيئة» من اعتقالات تعسفية وانتهاك لحرمات المنازل وترويع الآمنين على حد وصفهم.

كما ذكرت المصادر أمس أن مصير مجهول لا يزال يلاحق مدرس، اعتقل في ٢ آب الجاري، في عملية دهم لمنزله من مسلحي «النصرة» في قرية كفرلوسين بريف إدلب الشمالي، لأسباب مجهولة، حيث جرى اقتياده إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره حتى اللحظة، وسط نداءات من قبل ذويه بالكشف عن مصيره والإفراج عنه.

وفي إطار تضييقها على الأهالي، أصدرت ما تسمى وزارة التربية في «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة» تعميماً موجهاً إلى المؤسسات التعليمية الخاصة، يحمل عدة ضوابط شرعية، داعية إلى الالتزام والتقيد بها.

وذكرت مواقع إعلامية معارضة أن من أبرز ما جاء في التعميم، الصادر الأحد ٦ من آب، ارتداء اللباس الشرعي الساتر الفضفاض من طلاب مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وارتداء اللباس الشرعي الساتر الفضفاض من الكوادر الأساتذة والمشتركات، وفاقم من الطلبة الذكور والإناث لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وعدم اصطحاب الطلبة للهواتف، والابتعاد عن الموسيقا والموسيقى غير اللائقة والمخالفة للضوابط الشرعية على منصات التواصل الاجتماعي التابعة للمؤسسات التعليمية، وفي الاحتفالات التي تقيمها المدارس داخل أو خارج المنشآت، والابتعاد عن «الوضات» المخالفة لتعاليم الدين والعادات، كحالة القزع والمكياج والتبرج وغيرها.

من جهة ثانية، قتل مدني بطلق ناري، أثناء محاولته فض مشاجرة بين عائلتين، تطورت إلى استخدام الأسلحة، في بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي، ضمن مناطق سيطرة «النصرة»، وفق المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن ذلك يأتي في ظل فوضى انتشار السلاح بين المدنيين في مناطق سيطرة «الهيئة» على خلفية الفوضى والفلتان الأمني المنتشر.

وكالات

دخل الله: ما تعرضت له سورية من هجمة إرهابية أحد أسبابها موقفها من القضية الفلسطينية

حمدان لـ«الوطن»: الجولان المعبر لتحرير فلسطين
أبو أحمد فؤاد: كل الخيارات السلمية سقطت

| منذر عيد

ندوة حوارية أقامها مكتب الاتصال القومي والقيادة الفلسطينية لحزب البعث أمس بعنوان «آفاق العمل القومي والقضية الفلسطينية» (الوطن)

أكد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان أن سورية قادرة على الصمود ومواجهة الحرب الإرهابية التي تواجهها، وأن فلسطين لن تتحرر إلا عبر بوابة الجولان العربي السوري، على حين أوضح عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة بأسرها، وأن كل الخيارات السلمية سقطت وعلينا الاستمرار في المقاومة.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» على هامش الندوة الحوارية، التي أقامها مكتب الاتصال القومي والقيادة الفلسطينية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمس بعنوان «آفاق العمل القومي والقضية الفلسطينية»، قال العميد حمدان: «واقع سورية اليوم أقوى بكثير مما كان عليه قبل سنوات، واستطاعت سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد تحقيق الانجازات في مواجهة الحرب الإرهابية».

وشدد على أن سورية قادرة على الصمود والمواجهة من خلال قراءة الواقع حيث إن الأميركيين مقبلون على الانتخابات الرئاسية والحرب الروسية الأوكرانية والواقع الأوروبي في أضعف، مشيراً إلى أن من يقف مع سورية اليوم هو محور أوسع بكثير مما كان في بداية الأحداث لأن البعض عاد إلى رشده وأدرك أهمية سورية وموقفها في مواجهة الإرهاب، موضحاً أن هذا الإرهاب يرتد اليوم على من استخدمه.

وقال: «فلسطين لن تتحرر إلا عبر بوابة الجولان، وما يحققه الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهابيين، وما يحققه الشعب والقيادة سيكون الجولان هو المعبر للدخول إلى فلسطين، يرونها بعيدة ونراها أقرب من قريب».

وأكد خلال مشاركته في الندوة أن فلسطين هي التي تجمع سورية ولبنان، وأن تحريرها لا يكون إلا بالكفاح المسلح والحرب الشعبية الطويلة الأمد والانتفاضات الشاملة العامة لأهلنا الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني.

من جهته أكد الأمين العام للقيادة الفلسطينية لحزب البعث محمد قيس في كلمته خلال الندوة ضرورة الاهتمام في المرحلة الحالية بالعمل القومي وترابطه مع القضية الفلسطينية، لأنه مسألة ملحة تمليها علينا المصلحة المشتركة لشعب العربي لتحرير الأرض وعودة الحقوق إلى أصحابها.

من جانبه وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال أبو أحمد فؤاد: «القضية الفلسطينية هي قضية الأمة بأسرها وارتبطت بصورة وثيقة بمحبطها العربي، كل الخيارات السلمية سقطت وعلينا الاستمرار في المقاومة».

وأشار في كلمته بالندوة إلى أن البعد القومي للقضية الفلسطينية يفرض نفسه على المستويين الشعبي والرسمي، لافتاً إلى ضرورة التيقوض بالوعي السياسي والنضالي والشعبي الممتزج بالمقاومة بأشكالها كافة.

مدير عام مؤسسة القدس الدولية سورية خلف المفتاح أكد ضرورة الأخذ بالحسبان المتغيرات الجديدة في العالم، وتكريس ذلك في أصراع مع الكيان الصهيوني، لافتاً إلى الطبيعة المكثفة لهذا الصراع من خلال الأبعاد الوطنية والقومية لكون فلسطين جزءاً من الأمة العربية ولمكانتها الروحية عند المسلمين والمسيحيين، إضافة إلى أنها جزء من حركة التحرر العالمية.

وفي السياق أكد عضو القيادة المركزية لحزب البعث مهدي دخل الله عمق العلاقات التي تربط سورية وفلسطين كشعب واحد، وأن القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى، وهي جوهر العروبة، لافتاً إلى أن ما تعرضت له سورية من هجمة إرهابية أحد أسبابها الرئيسية موقفها من هذه القضية.

حضر الندوة رئيس اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني صابر فلحوط، وسفير اليمن بدمشق عبد الله صبري، وعدد من قادة وممثلي الفصائل الفلسطينية والأحزاب الوطنية السورية والفلسطينية، وفعاليات ثقافية واجتماعية ودينية.

أنباء عن دخولها على خط حل أزمة مياه علوك
«يونيسف»: نحتاج إلى ٤٦٨,٥ مليون دولار لمساعدة ٧,٨ ملايين شخص في سورية

«يونيسف» أعلنت أن الزلزال الذي ضرب بعض المحافظات الشمالية في سورية في شباط الماضي تسبب بأضرار جسيمة (عن الانترنت)

مع دخولها على خط حل أزمة مياه الشرب في محافظة الحسكة، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن الزلزال الذي ضرب بعض المحافظات الشمالية في سورية في شباط الماضي، تسبب بأضرار جسيمة في تلك المحافظات، وأثرت نتائجه على ما يصل إلى ٨,٨ ملايين شخص، وفاقم أوضاع الأطفال المستضعفين وأسرهم، مشيرة إلى أن القيمة الإجمالية المقدرة للأضرار والخسائر الناجمة عنه تقدر بـ٤ مليارات دولار أميركي، وأنها تحتاج إلى ٤٦٨,٥ مليون دولار لتقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى ٧,٨ ملايين شخص في سورية.

وأصدرت المنظمة تقريراً شاملاً حول الوضع الإنساني في سورية خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٣، والحاجة المستمرة للمساعدة الإنسانية في البلاد، حصلنا كما يفيد موقع «تلفزيون سوريا» المعارض أمس.

وأشارت «يونيسف» في تقريرها، إلى أنها وصلت إلى ٦,٨ ملايين شخص، بما في ذلك ١,٩ مليون فتاة و١,٧ مليون فتى، خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣.

ووفقاً للتقرير، أعطيت الأولوية للأسر في المناطق المتضررة بشدة والتي يتعذر الوصول إليها، حيث وصلت «يونيسف» إلى ١٠٠ ألف شخص في مناطق يصعب الوصول إليها و٢,٣ مليون في المناطق الأخرى.

ولفت التقرير، إلى أن الزلزال الذي ضرب المنطقة في ٦ شباط الماضي، تسبب بأضرار جسيمة في شمال سورية، وأثرت نتائجه على ما يصل إلى ٨,٨ ملايين شخص، كما تسبب بدمار البنية التحتية الخدمية الأساسية والمنشآت، وفاقم أوضاع الأطفال المستضعفين وأسرهم، مما ترك العديد من الناس من دون طعام ومياه وماوى في حاجة ماسة إلى المساعدة الطبية والنفسية الاجتماعية الطارئة، خصوصاً مع سقوط ما يقرب من الـ٦٠٠ شخص، بمن فيهم الأطفال، وإصابة أكثر من ١٢٠٠٠.

وأكدت المنظمة، أن عاملها تمكنوا من الوصول إلى ٢,٥ مليون شخص في المناطق المتضررة في كل من حلب وإدلب واللاذقية، مشيرة إلى أن القيمة الإجمالية المقدرة للأضرار والخسائر الناجمة عن الزلزال تقدر بـ٤ مليارات دولار أميركي.

ولفتت المنظمة في تقريرها، إلى أن فتح نقطتين حدوديتين إضافيتين (معبري باب السلامة والراعي) أسهم في تمكين موظفي الأمم المتحدة من القيام بمهامهم وزيارة المناطق الأكثر تضرراً، حيث أعلنت «يونيسف» ٣٠ مهمة عبر الحدود لتسريع تدخلاتها المنقذة للحياة في مجالات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والتعليم وحماية الطفل.

وأوضح التقرير أن محطة مياه علوك بريف مدينة رأس العين المحتلة، كانت خارج الخدمة لمعظم الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٢٣، مشيراً إلى أنه في ٢٦ شباط الماضي، تم إجراء بعثة تقييم بمشاركة منظمة «يونيسف»، وخمس منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وبعد المهمة، قدمت المنظمة الدعم الفني لتشغيل المحطة.

وأكدت «يونيسف»، في تقريرها، أنها ستحتاج خلال عام ٢٠٢٣، إلى ٤٦٨,٥ مليون دولار لتقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى ٧,٨ ملايين شخص، بما في ذلك ٥ ملايين طفل، في جميع أنحاء سورية.

توتر بين فصيلين موالين لأنقرة في عفرين على خلفية مقتل متزعم أحدهما في جرابلس
الاستخبارات التركية تعتقل ٨ أشخاص في قرية مبروكة بريف الحسكة

وتشهد مناطق سيطرة الاحتلال التركي في شمال سورية حالات اقتتال بين فصائله لأسباب مختلفة، غالباً ما تكون داخل المدن والتجمعات السكنية وتتسبب بسقوط ضحايا مدنيين.

من جهة ثانية اعتقل عناصر الأجهزة الاستخباراتية لجهة النصرة الإرهابي مما يسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال ٨ أشخاص في قرية مبروكة بريف الحسكة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن «مصادر معارضة» أن المدينة شهدت مساء الأحد توتراً عسكرياً بين الفصيلين بعد مقتل القيادي في «الفرقة» الملقب بـ«أبو عربي»، برصاص عناصر «جيش النخبة»، المحسوب على «السلطان مراد» في مدينة جرابلس.

وذكرت المصادر أن «الفرقة» استقدمت تعزيزات عسكرية ونشرت العشرات من مسلحيها على مداخل عفرين، كما انتشر العشرات في شارعي رأس والفيلات في الأحياء الغربية من المدينة.

وأشارت إلى أن «الفرقة» أمهلت «السلطان مراد» ٢٤ ساعة لتسليم المتورطين في قتل «القيادي» التابع لها، وقطعه مهددة بالهجوم على مقرات «جيش النخبة» في ريف حلب، فيما لم يعلق «السلطان مراد».

وأوضحت مصادر أن محطة مياه علوك تغذي مدينة رأس العين المحتلة، كانت خارج الخدمة لمعظم الأشهر الستة الأولى من العام ٢٠٢٣، مشيراً إلى أنه في ٢٦ شباط الماضي، تم إجراء بعثة تقييم بمشاركة منظمة «يونيسف»، وخمس منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وبعد المهمة، قدمت المنظمة الدعم الفني لتشغيل المحطة.

وأكدت «يونيسف»، في تقريرها، أنها ستحتاج خلال عام ٢٠٢٣، إلى ٤٦٨,٥ مليون دولار لتقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى ٧,٨ ملايين شخص، بما في ذلك ٥ ملايين طفل، في جميع أنحاء سورية.

المقداد شدد خلال لقائه أعضاءه على تعزيز العمل العربي المشترك

عرنوس لوفد المنظمة العربية للتنمية الزراعية: القطاع الزراعي على رأس أولوياتنا

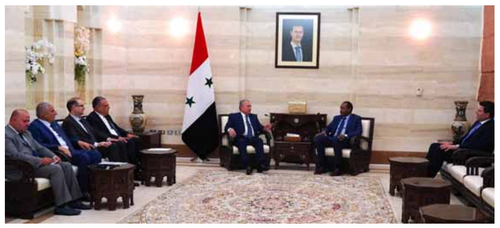
رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه وفداً من المنظمة العربية للتنمية الزراعية (عن الانترنت)

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه وفداً من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ضرورة وضع إستراتيجية عمل للتعاون المستقبلي لتطوير القطاع الزراعي والتنمية الزراعية بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي، في حين شدد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أثناء لقائه الوفد على التكامل بين الجهات الحكومية والمنظمات العربية الزراعية المختصة، وتعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة الصعوبات.

ويضم الوفد مدير المنظمة إبراهيم الدخيري والرئيس التنفيذي لها وزير الزراعية اللبناني عباس الحاج حسن.

وذكرت وكالة «سانا» أن لقاء عرنوس مع وفد المنظمة تناول سبل تعزيز وتطوير التعاون بين سورية والمنظمات العربية المعنية لدعم القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والعمل المشترك لمواجهة التغيرات المناخية وانخفاض مستوى المياه الجوفية.

كما تناول اللقاء تطوير عمل المعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية وتأمين مستلزماته ورفع مستوى التعليم فيه، وتوسيع دور المنظمة، من خلال مشاركتها بتنفيذ مشروعات التنمية الزراعية بمختلف أنواعها، إضافة إلى حشد الطاقات والإمكانيات العربية لتعزيز الأمن الغذائي العربي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي.

وأكد عرنوس ضرورة وضع إستراتيجية عمل للتعاون المستقبلي لتطوير القطاع الزراعي والتنمية الزراعية بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي، باعتبار القطاع الزراعي يشكل الرافعة الأساسية للتنمية وهو على رأس أولويات العمل الحكومي، لافتاً إلى أهمية التكامل بين الجهات الحكومية المعنية في الدول العربية ومنظمات التنمية العربية وتوحيد الجهود. وأوضح أن سورية كانت من أوائل الدول العربية التي ساهمت بفاعلية في تأسيس أي منظمات أو نقابات أو اتحادات تدعم العمل العربي المشترك، وتسهم في تحقيق التنمية في جميع القطاعات، مشيراً إلى ضرورة التعاون في ظل الظروف والتغيرات المناخية التي تشهدها المنطقة والتي تتطلب رؤى وخططاً منهجية لمواجهتها، والحد من تأثيرها على الإنتاج الزراعي.

الدخيري أكد من جانبه أن المنظمة تشكل أحد أعمدة العمل العربي المشترك في مجال الزراعي، وهي مستعدة للتعاون مع الجانب السوري وإقامة مشروعات مشتركة في مجال التنمية الزراعية والريفية وصيانة الموارد الزراعية، مشيداً بالتعاون الذي تقدمه الحكومة السورية للمنظمة وتمكينها من القيام بعملها.

في السياق ذاته، التقى المقداد وفد المنظمة، وأكد أهمية تفعيل التعاون في المجال الزراعي بين سورية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ووضع خطط عمل لتطوير الواقع الزراعي ورفع مستوى أداء القطاع الزراعي في جميع الدول العربية، مشدداً على ضرورة التكامل بين الجهات الحكومية والمنظمات العربية الزراعية المختصة، وتعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة الصعوبات، بما يخدم مصلحة الدول العربية لتحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي العربي.

المقداد أشار إلى الآثار الكارثية للعقوبات التي تفرضها الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية على سورية، وعلى عدد من الدول العربية والدول النامية والتي تركت آثارها اللاإنسانية على الأطفال والنساء وعلى مختلف جوانب الحياة في هذه الدول.

بدوره أكد الدخيري أن المنظمة تعمل ضمن إستراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٢٠–٢٠٣٠ من خلال التركيز على النظم الزراعية والغذائية، وحماية الموارد الزراعية، وتمكين العمل بين المنظمة والدول الأعضاء لتعزيز العمل العربي المشترك.

ولفت الدخيري إلى أن المنظمة ستدعم جهود وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية لحماية المخزون البيئي المتكامل فيها من الحرائق ومكافحتها، وفي مجال الإنذار المبكر منها.

من جهته اعتبر وزير الزراعة محمد حسان قطنا أن زيارة الدخيري ستسهم في نقل واقع الاحتياجات والصعوبات التي تواجهها سورية للدول الأعضاء والعالم، وأن سورية ترحب بشكل دائم بالتعاون مع المنظمة.

وزير الزراعة اللبناني عبر عن تقديره لكل الجهود التي تبذلها سورية لتعزيز التعاون الزراعي والغذائي بين سورية ولبنان، وكذلك التقاهما بين الدول العربية، للوصول إلى رؤية موحدة لتحقيق الأمن الغذائي العربي.

حضر اللقاءين مدير عام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» نصر الدين العبيد.

وكالات

دمشق: على الأمم المتحدة إلزام إسرائيل بالكف عن العدوان.. و«القيادة العامة»: الحصار والعقوبات لن يؤثرا على مواقف سورية وإيران

استشهاد أربعة عسكريين جراء عدوان إسرائيلي في محيط العاصمة

طالبت سورية الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإدانة الاعتداء الإسرائيلي الإرهابي على محيط دمشق فجر أمس الذي أدى إلى استشهاد أربعة عسكريين وإصابة أربعة آخرين ودعت إلى التحرك الفوري لإلزام كيان الاحتلال بالكف عن هذه السياسات العدوانية ووضع حد لجرائمه ومساءلة مرتكبيها.

وبطلت وكالة «سانا» عن وزارة الخارجية والمغتربين قولها في بيان: «اقترفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جريمةً نكراء في نحو الساعة الثالثة وعشرين دقيقة من فجر يوم السابع من آب ٢٠٢٣، حيث نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً من الجولان العربي السوري المحتل، مستهدفةً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق، ما أدى إلى استشهاد أربعة عسكريين وإصابة أربعة آخرين بجروح، ووقوع خسائر مادية».

وأضافت الوزارة: «إن إمعان سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سياساتها العدوانية والإرهابية، وتزامن عدوانها مع عمليات القوات الأميركية الموجودة بشكل غير شرعي على الأراضي السورية ونشاط أدواتها من الإرهابيين والمرتزقة في سورية، يثبتان من الاضطلاع بمسؤولياته لنشر الفوضى في المنطقة، والسبب الرئيسي لعدم الأمن والاستقرار فيها، كما كانت إسرائيل ولا تزال تمثل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي وعقبةً أمام الارتقاء بأوضاع شعوب المنطقة الأمنيةً والاقتصاديةً، وذلك من خلال سعيها المحموم إلى تفجير المنطقة وإشعالها بهدف إضعاف دولها وشعوبها وإشاعة الفوضى والإرهاب فيها».

وتابعت: «إن سورية وإذ تدين بشدة هذا الاعتداء الإسرائيلي الإرهابي بما يمثله من جريمة عدوان موصوف وانتهاك جسيم للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، تطالب مرةً أخرى الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإدانة هذا العدوان وغيره من الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، وتدعوهما إلى التحرك بشكل فوري لإلزام إسرائيل بالكف عن هذه السياسات العدوانية ومطالبة حماتها ورعاتها بتمكين مجلس الأمن من الاضطلاع بمسؤولياته بموجب أحكام ميثاق الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، ووضع حد لجرائم سلطات الاحتلال ومساءلة مرتكبيها وضمان عدم تكرارها».

وفي وقت سابق أمس نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أنه «نحو الساعة الثانية وعشرين دقيقة من فجر (أمس) الإثنين نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق، وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها».

وأضاف المصدر: «أن العدوان أدى إلى «استشهاد أربعة عسكريين وإصابة أربعة آخرين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

وفي صعيد متصل أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه عقب اجتماع لجنتها المركزية أمس أن الحصار الاقتصادي والضغوط التي تتعرض لها سورية وإيران بعد سقوط أهداف العدوان العسكري والأمني لن يؤثر في صلابة موقفيها المبدئي تجاه قضايا الأمة والعالم، وفي وجه بشار الأسد وقائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي.

وقال البيان: «أثبتت الأحداث والوقائع ذلك حيث فشلت سياسات الاحتواء التي تهدف إليها قوى العدوان المختلفة».

وكالات

قولاً واحداً | تحسين حلبي

النظام العالمي الجديد والخوف الإسرائيلي منه

ياكوف عاميدرور عميد متقاعد من جيش الكيان الإسرائيلي، ورئيس سابق لمجلس الأمن القومي ما بين ٢٠١١–٢٠١٣ وخدم في مناصب متعددة خلال ٣٦ سنة في الجيش، نشر دراسة في موقع «جوزوليم تريبيون للأبحاث» بعنوان «مكان إسرائيل في النظام العالمي الجديد» انطلق فيه من مسلمة يعترف فيها بأن «العالم الذي تجد إسرائيل نفسها فيه الآن أصبح مختلفاً عن العالم الذي نشأ فيه جيل المؤسسين وسط تجاوز القوى الباردة وظهور الجيوش العربية الكبيرة عند حدود إسرائيل، في حين بدأنا نشهد في السنوات العشر الماضية نهوض الصين ونية الولايات المتحدة المعلنة بتخفيض وجودها في الشرق الأوسط وظهور الدور الهجومي الروسي ومضاعفات هذه التطورات على الشرق الأوسط».

ويقر عاميدرور أن «إسرائيل تواجه أخطاراً متزايدة بسبب تحول كفة ميزان القوى العالمي لمصلحة آسيا وهذا ما يستدعي بالضرورة زيادة القوة الإسرائيلية والعمل الدؤوب على تعزيز الدعم الأميركي لها واستخدام ما أقامته من علاقات مع بعض الدول العربية».

وما نفهمه من هذه المسلمة أو المقدمة هو أن الظروف التي توافرت للحركة الصهيونية لتأسيس المشروع الصهيوني في فلسطين في القرن الماضي لم تعد موجودة لضمان استمرار وجود الكيان الإسرائيلي لأن ميزان القوى الذي كانت الدول الاستعمارية التاريخية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تشكله في فرض نظامها العالمي، بدأ يتعرض للضعف أمام الصين في آسيا وروسيا في أوروبا.

ولأن ولادة نظام عالمي جديد أصبحت حقيقة أمام ضعف الوجود الأميركي في المنطقة وهزيمة مشروعه ضد روسيا في أوكرانيا. ولا أحد يقلل من أهمية الدور الصيني بعد أن تمكنت القيادة الصينية من إغلاق جبهة حرب أميركية كانت واشنطن تعدها للمنطقة بين الرياض وطهران خلال عشر سنوات ماضية، فالنجاح السريع والخاطف في جمع الطرفين الإيراني والسعودي واستعادة علاقاتهما برعاية وإسناد صيني، وجه ضربة شديدة التأثير على المخطط الأميركي – الغربي– الإسرائيلي ووضع عدداً من دول المنطقة أمام فرصة تاريخية عربية – إسلامية للتضامن من أجل مصلحة شعوبها.

ويكشف عاميدرور أن الصين وروسيا جمدتا قدرة واشنطن والغرب على استخدام الأمم المتحدة كأداة لفرض حلولها على النزاعات وأصبحت الصين وروسيا بفرضان قدرة دولية في منع الحلول التي يريد الغرب فرضها باسم الأمم المتحدة، وهذا ما جعل دول عديدة تفقد الثقة بدور وقدرة واشنطن على إدارة الحلول والنزاعات.

وعلى مستوى المنطقة يقارن عميدرور وضع الكيان في الستينيات حين كانت دول إقليمية كبرى حليفة له في المنطقة مثل إيران الشاه وتركيا ثم جاءت تطورات جعلت إيران أكبر قوة إقليمية حليفة لكل القوى التي تهدد وجود إسرائيل مثل سورية والفصائل الفلسطينية، وبالمقابل لم يتمكن الكيان من الاستفادة من حليفه التاريخي التركي إلا قليلاً، كما لم ينجح في تحويل اتفاقه مع مصر في كامب ديفيد إلى مصدر قوة في المنطقة بل أصبح الكيان يجد نفسه محاطاً بجبهات حرب قوية